

# مؤجلة جمهورية العراق الغابات والطاقة

1/10

نتيجة للزيادة المضطربة في إعداد السكان في العالم عموماً والطلب المتزايد للطاقة رغم تنوع مصادرها لتلبية متطلبات الإنسان من البيت إلى الشارع إلى المصانع والمعامل شكل ويشكل تهديداً واضحاً للغابات لاعتمادها كمصدر من مصادر الطاقة كبديل عن الطاقة الناتجة من استخدام النفط في العالم في الوقت الذي يشكل هذا التهديد تشجيعاً وفرصة لزيادة رقعة الغابات نظراً للخوفات الكبيرة لانعدام مصادر الطاقة الأخرى أو شحتها في بعض البلدان .

في العراق كغيره من الدول ازداد الطلب على الخشب كمصدر للطاقة لتلبية متطلبات الإنسان وأن الظروف الصعبة التي لازمت العراق منذ أكثر من ثلاثين عاماً الماضية من حروب الشمال التي قضت على أغلب أشجار الغابات الطبيعية يرافقها قلة أو انعدام مصادر التدفئة والطبخ والإغراض المنزلية الأخرى أدى إلى القضاء على مساحات من الغابات الطبيعية في شمال العراق كما إن الظروف الصعبة والحصار الذي تعرض له العراق والحرب العراقية الإيرانية وحرب الخليج ~~والتي تسببت في~~ وما رافقها من ظروف صعبة بالنسبة للشعب من عدم توفر الطاقة الكهربائية والوقود (الغاز والنفط) المستعمل في الطبخ والتدفئة وبعض الصناعات المحلية دفع بالكثير من الناس إلى الدخول إلى الغابات وقطع أشجارها " حيث دفعت هذه الظروف مجتمعة بالناس إلى الدخول إلى المدارس والدوائر الحكومية الخدمية للحصول على الرحلات المدرسية والأثاث لغرض توفير الوقود للإغراض المنزلية اليومية " أو بتحويل الغابات إلى أراضٍ زراعية لتأمين الغذاء الذي شح نتيجة لما ورد أو إن أغلب طبقات الشعب لا تستطيع الحصول عليه نتيجة الغلاء الذي عادة ما يرافق مثل هذه الظروف يضاف إلى ذلك اتخاذ الكثير من مواقع الغابات والمناطق المشجرة ملاذاً لإيواء الأسلحة الثقيلة والدبابات والصواريخ وبطريات المدفعية أثناء الحروب التي مر بها العراق ولغايتها .

ومع الطلب المتزايد على أخشاب الغابات من أجل الطاقة فإن ذلك يؤدي إلى انخفاض عرض الأخشاب للصناعات الأخرى (غير الطاقة) مثل الأخشاب المستخدمة للأثاث وبناء المنازل وغيرها .

ورغم ذلك فمن جهة أخرى فإن العراق لم يخوض زراعة محاصيل الوقود الزراعية لإنتاج الطاقة من المحاصيل الزراعية واستخدامها والتي تعتبر الآن في كثير من بلدان العالم البديل الثاني عن الطاقة النفطية كمصدر للطاقة للاستفادة من زيوتها المنتجة واستخدامها في الكثير من الصناعات (كالعصفر والخروع والسلجم) وفي حالة زراعة هذه المحاصيل في العراق سيؤدي إلى استخدام أراضي الغابات وأراضي المحاصيل الأخرى لإنتاجها وطبعاً ذلك سيزيد من إزالة الغابات والذي بدوره سيؤدي إلى التأثير على التنوع البيئي من جهة وعلى تغيير المناخ والمياه من جهة أخرى .

ولغايتها فإن جمهورية العراق لم تخوض في مضمارة استخدام مخلفات الغابات من أغصان وقرم وغيرها في إنتاج الطاقة الكهربائية وغيرها على المستوى الحكومي أو الصناعي . كذلك لا توجد مصانع لاستخراج الزيوت من محاصيل الوقود الزراعي لإنتاج الطاقة . وإنما الاعتماد الأكبر على استخدام واستغلال الأخشاب والتحطيب لإنتاج الطاقة للسكان عند نقصان الوقود النفطي .

وإذا ما ازدادت مساحات الغابات وازدادت معها إنتاجية الطاقة من الغابات الحالية فإن ذلك سيطلب إدارة مستدامة مناسبة للوضع الجديد ورسم سياسة غابات تتلاءم وهذا الوضع ، يرافق ذلك سن قوانين لحماية الغابات وإتباع الوسائل الحديثة في إدامة وتوسيع رقعة الغابات لتلبية الطلب المتنامي على الطاقة المنتجة من أخشاب الغابات إضافة إلى الفوائد الأخرى .

~~التي تسببت في~~  
~~التي تسببت في~~

الشركة العامة للبستنة والغابات  
وزارة الزراعة / جمهورية العراق